Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
http://cls.iranjournals.ir/

Volume 14, Issue 55
October 2022
pp. 17-36

Research Article

A stylistic comparison between the two poems; in the lament of Baghdad(Shams al-Din al-Kufi) and in the lament of Cordoba(Ibn Shohaid)

Seyyed Mohtaram Shebpabisheh[1*], Seyed Babak Farzaneh[2], Marzieh Qolitabar[3], Alireza Baqer[4]

Abstract

Stylistic studies intend to study the structure of poetry and to analyze its parts and the purpose is to reveal its arrangement according to the phonological, structural and rhetorical levels, in order to distinguish between the literary products and to judge the volubility of it; the literary text is interspersed with weakness and refraction. stylistics studies intend to study stylistic structures in literary discourse, "the rhythmic, synthetic and semantic structure." Its purpose is to reveal the relationships that bind these structures, in order to reach the uniqueness of the literary discourse in terms of its linguistic structure and the realization of the artistic and literary value that lies behind it. This study aimed to study the stylistics and style of language and terminology and its three levels: The phonemic level, the semantic level, and the syntactic level, and made a stylistic comparison in two poems: One is Shams al-Din al-Kufi and the other for Ibn Shahid. In the first poem, the poet laments his beloved city "Baghdad" and in the other he weeps for his loss of “Cordoba”. After studying the stylistic features and characteristics in both poems and comparing them, the conclusion is that both poets have used stylistic features to give it meanings that the apparent language is unable to convey to the recipient. Upon comparison, it became clear that each of them had surpassed in some characteristics over its owner and failed in others. and there is an intentional balance in the rhythm of the two poems.

Keywords: Stylistics, Sound, Structure, Semantics, Shams Al-Din Al-Kufi, Ibn Shahid

1. PhD graduate from Islamic Azad University, North Tehran Branch, Tehran, Iran
2. Professor at the Islamic Azad University, Science and Investigation Branch, Tehran, Tehran, Iran
3. Assistant Professor, Islamic Azad University, North Tehran Branch, Tehran, Iran
4. Assistant Professor, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Tehran, Iran

Correspondence Author: Seyed Babak Farzaneh **Email:** sresearches2020@gmail.com

DOI: 10.30495/CLS.2022.1959409.1368

Receive Date: 23.05.2022 **Accept Date:** 17.12.2022

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
/http://cls.iranjournals.ir

دوره ١٤، شماره ٥٥
پاییز ١٤٠١
صص: ٣٦-١٧

مقاله پژوهشی

مقایسه سبکی بین این دو شعر؛ در مرثیه بغداد (شمس الدین کوفی) و در مرثیه قرطبه (ابن شهدا)

سید محترم شب پابیشه[1*]، سید بابک فرزانه[2]، مرضیه قلی تبار[3]، علیرضا باقر[4]

چکیده

مطالعات سبک‌شناسی به بررسی ساختار شعر و تحلیل اجزای آن می‌پردازد و هدف آن آشکار ساختن چینش آن بر اساس سطوح واج‌شناختی، ساختاری و بلاغی است تا میان فرآورده‌های ادبی تمایز قائل شود و در مورد روان بودن آن قضاوت کند. متن ادبی با ضعف و انکسار آمیخته است. مطالعات سبک شناسی در صدد بررسی ساختارهای سبکی در گفتمان ادبی «ساختار موزون، ترکیبی و معنایی» است. هدف آن آشکار ساختن روابطی است که این ساختارها را به هم پیوند می دهد تا به منحصر به فرد بودن گفتمان ادبی از نظر ساختار زبانی و درک ارزش هنری و ادبی نهفته در پس آن دست یابد. این پژوهش با هدف بررسی سبک‌شناسی و سبک‌شناسی زبان و اصطلاح و سه سطح آن: سطح آوایی، سطح معنایی و نحوی، انجام شد و به مقایسه سبکی در دو شعر: یکی شمس‌الدین کوفی و دیگری پرداخت. دیگری برای ابن شهید. شاعر در شعر اول از شهر محبوبش «بغداد» می نالد و در شعر دیگر برای از دست دادن «قرطبه» می گریست. پس از بررسی ویژگی‌ها و ویژگی‌های سبکی در هر دو شعر و مقایسه آن‌ها، نتیجه این است که هر دو شاعر از ویژگی‌های سبکی برای دادن معانی به آن استفاده کرده‌اند که زبان ظاهری قادر به انتقال آن به گیرنده نیست. در مقایسه معلوم شد که هر یک از آنها در برخی ویژگیها از صاحب خود پیشی گرفته و در برخی دیگر ناکام بوده است. و تعادل عمدی در ریتم دو شعر وجود دارد.

واژگان کلیدی: سبک شناسی، صدا، ساختار، معناشناسی، شمس الدین کوفی، ابن شهید

١. فارغ التحصیل دکتری از دانشگاه آزاد اسلامی، واحد تهران شمال، تهران، ایران
٢. استاد دانشگاه آزاد اسلامی، واحد علوم و تحقیقات، تهران، تهران، ایران
٣. استادیار، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد تهران شمال، تهران، ایران
۴. استادیار، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد تهران مرکزی، تهران، ایران
نویسنده مسئول: سیدبابک فرزانه ایمیل: sresearches2020@gmail.com
DOI: 10.30495/CLS.2022.1959409.1368

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۰۳/۰۲ **تاریخ پذیرش:** ۱۴۰۱/۰۹/۲۶

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
/http://cls.iranjournals.ir

السنة الرابعة عشرة ، العدد خمسة وخمسين
خريف ١٤٤٣
صص: ٣٦-١٧

ورقه ابحاث

مقارنة أسلوبية بين قصيدتي في رثاء بغداد لشمس الدين الكوفي و في رثاء قرطبة لابن شُهَيد

سيده محترم شب پابيشه[١]، سيدبابک فرزانه[٢*]، مرضيه قلى تبار[٣]، عليرضا باقر[٤]

المخلص

تحاول الدراسات الأسلوبية دراسة بناء الشعر وتحليل أجزائه بغية الكشف عن نظمه وفقا للمستويات الصوتية والتركيبية والبلاغية لتُمَيز بعدَ ذلك بين نتاج الأدباء وتَحكمَ علي الرصين السمين منه؛ ممّا هو غثّ هَزِلٌ يتَخَلّلهُ الوهنُ والخور. والأسلوبية تطمح إلي دراسة البنيات الأسلوبية في الخطاب الأدبي" البنية الإيقاعية والتركيبية والدلالية" وغايتها في ذلك كشف العلاقات التي تربط هذه البنيات بغية الوصول إلي ما يتفرد به الخطاب الأدبي من حيث بنائه اللغوي وإدراك القيمة الفنية والأدبية التي تكمن وراءها. وقد استهدفت هذه الدراسة دراسة الأسلوبية والأسلوب لغة واصطلاحا ومستوياتها الثلاثة: المستوي الصوتي والمستوي الدلالي والمستوي التركيبي وقامت بالمقارنة الأسلوبية في قصيدتين: إحداهما لشمس الدين الكوفي والأخري لابن شهيد. القصيدة الأولي يرثي بها الشاعر مدينته الحبيبة "بغداد" والأخري يبكي لفقده قرطبة. وبعد دراسة سمات الأسلوبية وخصائصها في كلا القصيدتين وعقد المقارنة بينهما خلصت إلي أن كلا من الشاعرين قد استخدم سمات الأسلوبية ليودعها معانيَ يعجز ظاهرُ اللغة عن إيصالها للمتلقي، وعند المقارنة اتضح أنَّ كلَّ واحد منهما قد تفوّق في بعض تلك الخصائص علي صاحبه وأخفق في بعضها؛ كما أنّه ظَهَرَ أنّ هناك توازنا مقصودا في إيقاع القصيدتين وأنَّ التكرار

١. خريجة الدكتوراه بجامعة آزاد الإسلامية فرع شمال طهران، طهران، ايران
٢. أستاذ بجامعة آزاد الإسلامية فرع علوم و تحقيقات بطهران، طهران، ايران
٣. أستاذة مساعدة بجامعة آزاد الإسلامية فرع شمال طهران، طهران، ايران
٤. أستاذ مساعد بجامعة آزاد الإسلامية فرع طهران المركزية، طهران، ايران

المؤلف المختص: سيدبابک فرزانه
البريد الالكتروني: sresearches2020@gmail.com

DOI; 10.30495/CLS.2022.1959409.1368

تاريخ الوصول: ١٤٤٣/١٠/٢١
تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٥/٢٢

الصوتيّ متناسق له دلالة علي قصد الشاعر علماً أنّ هذه الدراسة استخدمت المنهج التحليلي والوصفي وأيضا استفادت من الأحصاء لبيان خصائص الأسلوبية في القصيدتين.

الكلمات الدليليه: الأسلوبية، الصوت، التركيب، الدلالة، شمس الدين الكوفي، ابن شُهَيد

١. المقدمة

يحوي تاريخ الأسلوبية كثيراً من العناصر و الموروثات المرتبطة بالأسلوب عرفها العرب بصورة غير مقننة و اتخذت أشكالاً و صوراً محددة ولكنها لم تكن قائمة علي أساس علمي. كان العرب ذوي حس نقدي و كانت لهم جهود في مجال النقد. إلا أنها كانت أقرب إلي الانطباعات و الملاحظات السريعة القائمة علي الذوق و الإحساس بقيمة الكلمة و موضعها في السياق، و لذلك لم تكن هذه الملاحظات تستند إلي نظريات و قوانين. و كان اليونان أسبق من العرب في هذا الميدان، فهم السياقون إلي معرفة كثير من قضايا النقد و إرساة قواعده و ثمة علاقة وثيقة بين الأسلوبية و النقد(سليمان، ٢٠٠٨: ١١).

استطاعت الأسلوبيةُ أن تشقَّ طريقها وسطَ المناهج النقدية المعاصرة في مقاربتها النصَّ الأدبيّ وقد قُدِّرَ لها بفضل جهود مجموعة من الدارسين أن تَستقرّ منهجاً يهدف إلي دراسة الخطاب الأدبي دراسةً أدبية متوخيا الموضوعية والعلمية بعد أن حامت حولها الكثير مِن الشكوك في شرعية وجودها، وغدت بذلك طريقةً تستكشف الخطاب الأدبي من خلال جسده اللغوي، ساعية بفضل طرائقها وأدواتها المذهلة إلي استخراج ما يكتنزه هذا الجسد من قيم جمالية وفنية (السعيد، ٢٠١٠، أ).

إنّ أية دراسة علمية تستدعي التنظيرَ لها للشروع في التطبيق عليها، وذلك للكشف عن خباياها ورصدِ محتوياتها، والدعوة إلي ترسيخها، والأسلوبيةُ هيَ واحدة مِن هذه العلوم والدراسات التي هي مِن أهمّ مجالات الدراسية التي تحاول البحث في ميدان اللغة، فأهمية التحليل الأسلوبي تتمثل في أنّه يكشف عن المدلولات الجمالية في النصّ وذلك عن طريق النفاذ في مضمونه وتجزئة عناصره؛ والتحليلُ بهذا يمكن أن يمهّد الطريق للناقد ويمدّه بمعايير موضوعية يستطيع علي أساسها ممارسة عمله النقدي (سليمان، ٢٠٠٨: ٥٣).

تهتم الأسلوبية من هذا المنطلق بمعالجة النصوص الأدبية من خلال التحليل اللغوي من أجل العثور علي الأبعاد و الخبايا النفسية و القيم الفنية الموظّفة لدي كل شاعر حيث تبحث عن الخصائص التعبيرية و الشعرية التي ينطوي عليها الخطاب الشعري و تحديد السّمات اللغوية التي تضافر الشاعر ليحوّل نصّه الشعري من القالب الإخباري إلي نظام ذات تأثير جمالي لدي المتلقي. من ثمّ تتجاوز الدراسات الأسلوبية في معظم الأحيان معالجة الأنماط التركيبية

المختلفة و وظيفتها ضمن نظام اللغة من أجل دراسة الإطار العامّ للخطاب الأدبي و بواعثه لدي كل شاعر. يتّضح عبر فهم الأسلوبية و إمعان النظر فيها أن مهمّتها تعود إلي الإبانة عن الأسس و الأنظمة اللغوية التي تؤدّي دوراً بارزاً في تكوين الخطاب الأدبي المتميز و الكشف عن الوحدات اللغوية و دور ها في اتّساق النص و تماسكه (يداللهي، ١٣٩٨: ٨٦).

٢. الرثاء

عرف العرب الرثاء منذ العصر الجاهلي، إذ كان النساء والرجال جميعا يندبون الموتي، كما كانوا يقفون علي قبورهم مؤبنين لهم موثنين علي خصالهم وقد يخلطون ذلك بالتفكير في مأساة الحياة وبيان عجز الإنسان وضعفه أمام الموت(القرشي، ١٩٨٦: ٣٩) وقد توسع هذا الرثاء في العصور المتقدمة وراح جملة من الشعراء يرثون بعد المدن المكنوبة بحرب أو زلزال أو غير ذلك. ومن هؤلاء الشاعرة ابن شُهيد يرثي قرطبة بعد نكبتها وشمس الدين الكوفي يرثي بغداد.

٣. سبب اختيار الموضوع

الهدف من اختيار هذا الموضوع دراسة الخصائص الأسلوبية في هاتين القصيدتين (قصيدة رثاء بغداد لشمس الدين الكوفي وقصيدة ابن شهيد في رثاء قرطبة) والكشف عن أسرار الأسلوب باعتبارها آلية تكشف لنا عن النواحي الجمالية للنصوص الأدبية؛ وهي دراسة شاملة تحتفي بالعناصر اللغوية تركيبا ودلالة وإيقاعا وكل ذلك باستعمال اللغة.

٤. أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في دراسة المستويات المختلفة اللغوية في القصيدتين (قصيدة شمس الدين الكوفي في رثاء بغداد، وقصيدة ابن شهيد في رثاء قرطبة).

٥. أسئلة البحث

١-ما سمات الدراسة الأسلوبية في قصيدتي ابن شهيد وشمس الدين الكوفي؟

٢-ما الميزات الصوتية والتركيبية والدلالية في هاتين القصيدتين؟

٦. خلفية البحث

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت للأسلوبية في الشعر العربي القديم والحديث والقرآن الكريم غير أننا لم نعثر علي دراسة قد تطرقت إلي هاتين القصيدتين اللتين قمنا

بدراستهما في البحث. وأمّا الدراسات التي درست الأسلوبية في غير هاتين القصيدتين فيمكن الإشارة إلي:

رسالة جامعية بعنوان "دراسة أسلوبية في سورة الكهف" بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بجامعة النجاح الوطنية للباحث مروان محمد سعيد عبد الرحمن، عام ۲۰۰۶م.

-رسالة بعنوان: "شعر ابن ابي حازم دراسة أسلوبية" للطالب سامي حماد الهمص، بجامعة الأزهر بغزة، عام ۲۰۰۷م.

-رسالة بعنوان: "شعر أبي ذؤيب الهذلي دراسة بلاغية أسلوبية" للطالب محمد بن سعيد بن إبراهيم اللويمي لنيل درجة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ۱۴۳۲هـ. ق.

-الجلداوي، خيرالله في رسالته (۱۳۷۷هـ ش) بعنوان "الشعر الكويتي الحديث" قام بدراسة قسم أشعار سعاد الصباح ونقدها.

-أحمد فياض، ياسر (۲۰۰۹م) في مقالة تحت عنوان "البني الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي" يدرس ثلاثة مستويات: المستوي الصوتي والتركيبي والدلالي.

۷. الأسلوبية ودلالتها لغة واصطلاحا

الأسلوب لغةً كما جاء في لسان العرب: «يقال للسطر من النخيل أسلوب وكلُّ طريق ممتدٍّ فهو أسلوب الطريق والوجه، والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سُوءٍ، ويجمع أساليب والأسلوبُ الطريق تأخذ فيه، والأسلوب: الفنّ، يقال أخذ فلان أساليب مِن القول أي: أفانين منه وإنّ أنفه لأسلوب إذا كان متكبراً. فالأسلوب من زاوية هذا الطرح لفظ استعمل في غير ما وضع له أصلاً من قبيل المجاز فانتقل مفهومه عن المدلول المادي الذي يوازي«سطر النخيل» أو «الطريق» إلي معناه المعنوي المتعلق بأساليب القول وأفانينه» (ابن منظور، ۱۹۹۴: مادة سلب). وجاء في أساس البلاغة:«سَلكتُ أسلوبَ فلان: طريقة، وكلامه علي أساليب حسنة، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذا لم يلتف يمنَةً ولا يسرة» (الزمخشري، ۱۹۹۲: مادة «سلب»).

«كلمة «الأسلوب» في اللغات الأروبية المعروفة و اللغة العربية فقد اشتقت في هذه اللغات من الأصل اللاتيني stilus و هو يعني «ريشة» ثم انتقل عن طريق المجاز إلي مفهومات تتعلق كلها بطريقة الكتابة؛ فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية، دالا علي المخطوطات ، ثم أخذ يطلق علي التعبيرات اللغوية الأدبية؛ فاستخدم في العصر الروماني- في أيام خطيبهم الشهير «شيشيرون»- كاستعارة تشير إلي صفات اللغة المستعملة؛ لا من قبل الشعراء، بل من قبل الخطباء والبلغاء» (فضل، ۱۹۹۸: ۹۳).

قسم بلاغيو العصور الوسطي «الأسلوب» إلي ثلاث فئات و هي: الأسلوب البسيط، الأسلوب المتوسط و الأسلوب السامي(أو الرفيع). إن كل مستوي من الأسلوب يستهدف أثراً مخالفا: الأسلوب المتدني يخبر، و الأسلوب المتوسط يمتع و الأسلوب الرفيع يؤثر(خفاجي، ١٩٩٢: ١٢؛ بليت، ١٩٩٩: ٤٩-٥٠).

١،٧. مفهوم الأسلوبية

تعددت تعاريف الأسلوب عند العرب والغرب، وذلك لأهميته باعتباره خاصية لغوية يساهم في تطوير اللغة ونتاجها الثقافي وأظهر الأقوال في تعريف الأسلوبيةِ هي أنها "لا يمكن أن يحدِّد بتعريف واضح ومتقن، وذلك لعلاقتها بميادين عدّة، ولكن جُلّ من عرضوا لمفهوم الأسلوبية أكدّوا أنها تعني التحليل اللغوي لبني النص."(الأبطح، ١٩٩٤: ١٧).

يعتقد البعض أن مصطلح «الأسلوب» قد سبق مصطلح «الأسلوبية» إلي الوجود و الانتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلا تصعد بالأول منها إلي بداية القرن الخامس عشر و بالثاني منهما إلي بداية القرن العشرين(خفاجي، ١٩٩٢: ١١). أما كلمة «الأسلوبية» فقد ظهرت خلال القرن التاسع عشر عند الغربيين؛ لكنها لم تصل إلي معني محدَّد إلا في أوائل هذا القرن، و كان هذا التحديد مرتبطاً بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، فحين ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما سُمي بالفيلولوجيا[1] أكدت الصلة بين المباحث اللغوية و الأدب و ظلّ الأمر كذلك إلي أن وضع دي سوسير[2](١٨٥٧- ١٩١٣م) أسس علم اللغة الحديث(عبدالمطلب، ١٩٩٤: ١٧٢).

أثارت قضية الأسلوبية جدالاً مريراً بين النقاد و الدارسين حيث لم يوافقوا علي تعرف شاف و محدد لهذا المصطلح، و منهم من ذهب إلي أنّ الأسلوبية «علم وصفي يبحث الخصائص و السمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي لأثر الأدبي الذي تمحور حول الدراسة الأسلوبية» (المسدّي، ١٩٨٢: ٣٤).

٢،٧. القسم التحليلي

١،٢،٧. المستوي الصوتي

الدراسة الصوتية تعدّ المحور الأوّل للدخول إلي النص الأدبي، وبداية الولوج إلي عالمه وفهمه وإحساس بوعي لما فيه من قيم جمالية؛ فالصوت هو الوحدة الأساسية للغة التي تشكل منها النصُّ الأدبي وعلي هذا "يعد المبحث الصوتيّ الخطوة الأولي للدارس اللساني؛ لأن الصوت

1- philology
2- ferdinand de sausure

أصغر وحدة في اللغة(خان، ۲۰۰۲: ۶۵) يبني عليها العمل الأدبي مهما تباينت أجناسه كما أن الأداء الصوتي " عنصر في التحليل عند التحويليين في مسعاهم لضبط العلاقة بين ظاهر اللفظ ومضمون القصد" (الموسي، ۱۹۸۷: ۸۰).

۲،۲،۷. التكرار الصوتي

التكرار الصوتي هو من الأنماط التكرارية المنتشرة والشائعة في الشعر بخاصة، وفي النثر بعامة ويتمثل "هذا التكرار في تكرار حرف يهيمن صوتيا في بنية المقطع أو في القصيدة(العرفي، ۲۰۰۰: ۸۲). ومن أبسط خصائص الصوت أن يترك صوتا، ويصدم بحاز إنساني، إن فصلناه بقولك: إذ يعدّ الصوت وحدة لا يمكن توضيحها ولا الدخول إلي أغوارها لاحتفاظه بما يملك من خصوصية، ولكن تعتمده إثارة تحاول من خلاله استنطاق وإبراز معان في القصيدة. ومن أمثلة التكرار الصوتي تكرار حرف الراء في قصيدة ابن شهيد، حيث تكرار هذا الحرف «۷۸» مرة. والراء حرف صامت لثوي من المجموعة الذلاقية.(عبد الجليل، ۱۹۹۸: ۱۷۵).

وأهم صفات الراء: الجهر والانحراف والتكرار والانفتاح والميوعة والتردد(المرجع نفسه) وهذا ينسجم مع ما يخالج نفس الشاعر من حزن وشجي وكأنه في كل بيت من قصيدته يحاول بثّه وبيانه وهو تارة يريد أن يجهر بما كمن في صدر وتارة يردده لينفس عن نفسه بعض الكرب. وصفة التكرار في الراء واضحة وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلي الام فتحا في الصوت كرخوة. وقد استخدم هذا ليبرز ما يجري نفسه من شعر وألم.

ومن مثلة التكرار في قصيدة شمس الدين الكوفي تكرار حرف النون حيث تكرر هذا الحرف «۸۷» مرة وهو أكثر الحروف تكرارا في القصيدة ويليه حرف الميم حيث تكرر «۷۴» مرة. أما النون فهو "صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، ففي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا، حتي إذا وصل إلي الحلق هبط أقصي الحنك الأعلي فيسدّ بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء إلي مكان التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع"(أنيس، ۲۰۱۰، ص۶۶). في صوت الميم: "تنطبق الشفتان انطباقا تامّا عند النطق بصوت الميم فيقف الهواء أي يحبس حبساً تاما في الفم، ويخفض الحنك اللين، فيتمكن الهواء الصاعد من الرئتين من المرور عن طريق الألف بسبب ما يعتريه من ضغط، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به، فالميم إذن صوت شفويّ أنفيّ مجهور"(كمال، ۲۰۰۰، ۳۴۸)

٣،٢،٧. المستوي التركيبي

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوي دراسة نظام بناء الجملة، و دور كل جزء في هذا البناء، و علاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، و أثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية(محمد داود، ٢٠٠١: ١٠٧).

المستوي التركيبيّ يستَنبط مِن خلال الجملة المنطوقة أو المكتوبة علي المستوي التحليلي أو التركيبي ويطلق علي هذا النوع من الدلالة الوظائف النحوية أو المعاني النحوية (حسان، ١٩٩٨: ١٧٨) و جانب آخر من المستوي يمكن أن يستنبط من المعاني العامّة للجمل والأساليب الدالة علي الخبر أو الإنشاء والإثبات أو النفي والتأكيد والطلب كالاستفهام والأمر والنهي والعرض والتحضيض والتمنيّ والترجيّ والنداء والشرط باستخدام الأدوات الدالّة علي هذه الأساليب(عوض حيدر، ١٤١٩ق: ٤٣). كما أنَّ الباحث في هذا المستوي يتحدَّث عن الأزمنة الفعلية، بإحصاء عدد تواتر الأفعال الماضية والمضارعة في سورة أو قصة و... (منصوري، ٢٠١٠: ٤).

٣،٧. دراسة الجمل

تواتر الجمل الإسمية والفعلية ودلالتها في القصيدتين:

الشاعر	الجملة الإسمية	الجملة الفعلية	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	٢٢	٤٩	٢٧
ابن شهيد	٢٨	٦٤	٣٠

وتفوّق نسبة تواتر الجمل الأسمية في قصيدة ابن شُهيد يدل علي ثبات المعاني التي أنشدها في قصيدته.

فمثلا لما أراد أن ينفي أنّ لا أحد في الدار وأن الكل رحلوا وتفرّقوا أتي بأسلوب:

١،٣،٧. النفي+ تقديم الخبر علي المبتدأ+ المبتدأ النكرة

في قوله «ما في الطُّلُولِ مِن الأحبَةِ مُخبِرُ».

وهذا الأسلوب يستغرق نفي كل أحد مِن أن يكون قد بقي في الدار ليخبر السائل عن أهل الدار. وهذا فيه دلالة علي ثبوت ذلك المعني بأقوي الطرق وأشدها. ولو قال هذا المعني بأسلوب آخر كأن يقول: لا يوجد في الدار مخبر؛ لما حصل هذا المعني الدال علي تفرّق الأحبة بهذه الشدة والقوة.

كذلك لما أراد أن يشير إلي تفرقهم فقد استخدم أسلوب:

تقديم الخبر النكرة+ تأخير المبتدأ النكرة

في قوله: « في كلِّ ناحِيةٍ فَرِيقٌ منهُم / مُتَفَطِّرٌ لِفَراقِها مُتَحَيرُ».

وهذا يدل بقوة وثبوت علي أنهم أصبحوا في كلّ جهة وناحية ولم يبقوا في ديارهم التي ألفوها.

وهذا الأسلوب يدل علي القصد بقوة وشدة في قصيدة ابن شهيد لأنه أشار إلي معانٍ تتطلب الثبوت والقوة

وكل ـ هذا لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب غير هذا.

٢،٣،٧. الفعل المضارع

وهو ما يدل علي حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده.

الشاعر	عدد استخدام الفعل المضارع	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	١٢	٢٧
ابن شهيد	٣٥	٣٠

ونلاحظ أن ابن شهيد كما هو واضح في الرسم البياني أنه قد استخدم الفعل المضارع بنسبة متفوقة (٣٥) علي شمس الدين الكوفي الذي استخدم هذا الفعل (١٢)، مما يدل هذا الفارق في النسبة علي الحركية المتفوقة والاستمرارية وتقرير بعض الحقائق والوقائع في قصيدة ابن شهيد وذلك لتبين مدي حزنه وشجوه علي ما فقده ما ضاع منه.

٣،٣،٧. الفعل الماضي

تواتر الفعل الماضي في القصيدتين:

الشاعر	عدد استخدام الفعل الماضي	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	٤١	٢٧
ابن شهيد	٣٢	٣٠

تشير نسبة تفوق الماضي في قصيدة شمس الدين الكوفي إلي الذكري التي يكثر منها في قصيدته فتثير في داخله الحزن وتبعث علي الألم واعتصار الروح في داخله. إذ إن الماضي يدل علي الحالات الماضية والذكريات الباقية؛ وذلك نحو:

- مُذ تَناءَت دارُكم
- نادَيتُها
- شَتَّتَ صَرفُها
- لمّا رَأيتُ

...

فهذه دلال علي حالة الذكري التي تمكنت من نفس الشاعر وصارت جزءا لا يغادر روحه ونفسيته.

٤،٣،٧. النفي

تواتر النفي في القصيدتين:

الشاعر	تواتر النفي	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	١٨	٢٧
ابن شهيد	٢	٣٠

وتمثّل هذا النسبة من النفي وهي نسبة عالية في قصيدة لا تتجاوز ٣٠ بيتا أن الشاعر قد خامره الحزن والكره والبغض لما رأي الخراب والدمار وما حلّ بمدينته الحبيبة. فهذا النفي ينسجم مع ما خالجه من كره لتلك الحالة.

و ورد هذا الأسلوب في قصيدة ابن شهيد: مرّتين.

والسبب في هذا الفارق بين النسبتين أن غرض شمس الدين الكوفي أن يبرز كرهه في كل قصيدته لِمَا يحيي بعدما حل ببغداد من دمار وخراب بسبب هجوم التتر والمغول وتصرفاته البربرية التي تخالف الحضارة والمدنية فكان ساخطا عليهم كل السخط .

يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ فِراقِكم / ولساعةِ التوديعِ لا أحيانِي

فيدعو علي نفسه بالموت إذما بقي بعد رحيل الأحباب.

ويقول:

إنسانُ عَينِي مُذ تَناءَت دارُكم / ما رَاقَه نَظَرٌ إلي إنسانِ

وهذا يدل علي كرهه وحزنه لرحيلهم.

وقد يستخدم النفي ليدل به علي الوحشة التي مُني بها بعد فقده الأحباب ورحيلهم نحو:

ما لِلمنازلِ أصبَحَت لا أهلُها / أهلِي و لا جيرانُها جِيرانِي

وقد يستخدم النفي ليشكو ممن سبب له هذا الحزن:

ما لِي و لِلأيامِ شَتَّتَ صَرفُها / حَالِي و خَلاّنِي بِلا خِلّانِ

إلا أن ابن شهيد لم تكن غايته أن يبرز الكره والبغض لأحد بل راح يتحسر ويتألم وذاك أن المسلمين هم نفسه وبسبب ضعفهم أضاعوا قرطبة وأعطوا الفرصة للعدو.

وذلك نحو:

ما في الطُّلُولِ مِن الأحبَةِ مُخبِرُ / فمَن الّذي عن حالِها نَستَخبر؟

۵،۳،۷. النداء

النداء طلب إقبال المدعو علي الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل "أدعو".

تواتر النداء في القصيدتين:

الشاعر	عدد استخدام أسلوب النداء	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	۳	۲۷
ابن شهيد	۳	۳۰

استخدم كلٌّ من الشاعرين هذا الأسلوب ثلاث مرات في قصائدهما. والأبيات التي استخدم فيها شمس الدين الكوفي أسلوب النداء هي:

يا ليتني مِتُّ قبلَ فراقِكم / ولساعةِ التوديعِ لا أحياني

ناديتُها يا دارُ ما صنعَ الأُولي / كانوا همُ الأوطارَ في الأوطانِ

يا ليتَ شعري أينَ سارَت عيسكم / أم أينَ موطنكم مِن البُلدانِ

أما النداء الأول والأخير يمكن اعتبرهما مجردَ تنبيه أو أن يكون التقدير«يا قومُ ليتَ..» فيكونان من جنس النداء. وأما البيت الثاني فهو من جنس النداء غير العاقل أو من جنس الاستعارة. وغرض الشاعر من هذا الأسلوب بيان الحسرة والحزن الذي خامر وجوده؛ كأنه لمّا وَجَدَ الخرابَ والدمار حلّ في الديار بعد ذلك العمران والمناظر الخلابة؛ اهتزّ كيانه حتّي وصل به الأسي درجةً حيث توَهَّم وتصوّر أن الدار وغيرها ممن ينادي ويخاطب فناداها.

والأبيات التي استخدم ابن شهيد أسلوب النداء فهي:

يا طِيبَهُم بقُصُورِها وخُدُورِها / وبُدُورُها بقُصُورِها تَتَخَدَّرُ

يا جَنَّةً عَصَفَت بِها و بِأهلِها / رِيحُ النَّوي فَتَدَمَّرت و تَدمَّروا

يا منزلاً نَزَلَت به و بِأهلِهِ / طيرُ النَّوي فتغَيروا و تَنَكروا

الجوّ العام للقصيدة هي أنها تكشف عن حزن الشاعر لتقلب الزمان بقومه وبأهله وقد استخدم أسلوب النداء ليبين هذا الحزن والأسف علي ما فقدوا حيث نادي طيبهم ليبين مقامهم ومزلتهم الرفيعة وأنهم كانوا يسكنون القصور، ثم نادي قرطبة أنها جنة نظرا لجمالها وأنهارها وخضرتها ونضرتها وبعد ذلك ناداها بالمنزل ليذكر أن قرطبة هي المنزل الذي ألفوه واعتادوه.

ومن الواضح في القصيدتين أن أسلوب النداء عند الشاعرين مرتبط بالحالة النفسية وخاصة بحالة البُعد عن الوطن المألوف والمسكن المرغوب والأصحاب والأهل.. وهذه حالات تعجز اللغة عن استيعاب كل ما ينبعث من أعماق الشاعر من أجل ذلك نراهام في هاتين القصيدتين

كلما لم تسعفهما اللغة في التعبير عما يجول في صدورهما، اضطرّا والتجآ إلي أسلوب النداء الذي يعدّ منفذا أوسع، يستطيع استيعاب هذه الأحاسيس والمشاعر المختبئة في أعماقهما، ومساعدتهما في التخلص منها بنفثها في الخارج.

٦،٣،٧. الاستفهام

تواتر الاستفهام في القصيدتين:

الشاعر	عدد استخدام الاستفهام	مجموع أبيات القصيدة
شمس الدين الكوفي	٩	٢٧
ابن شهيد	٢	٣٠

استخدم ابن شهيد الاستفهام في مقدمة القصيدة:

ما في الطُّلُولِ مِن الأحبَةِ مُخبِرُ / فمَن الّذي عن حالِها نَستَخبر؟

ليشير منذ البداية أن الأحبة تركوا قرطبة وحلّ غيرهم مكانهم حتي لم يبق من يعرف خبرهم فيجيب سؤلنا إذاما سألنا عنهم ثم ينهي عن السؤال لأن الجواب سيخيب الأمل ويترك في قلب لوعة وحسرة وقد ورد فيه الاستفهام مقدرا تدل عليه لفظة «أم»:

لا تَسألنَّ سِوي الفَراقِ فإنهُ / ينبِيك عنهم أنجدُوا أم أغوَرُوا ؟

أما شمس الدين الكوفي استخدم الاستفهام بشكل أكبر وغالبه للشكو من الأيام التي خلقت أساه فمثلا يقول:

ما لِي و لِلأيامِ شَتَّتَ صَرفُها / حَالِي و خَلاّنِي بِلا خِلّانِ

أو للتمني:

أتُرَي تَعودُ الدارُ تَجمَعُنا كمَا / كنَّا بكلّ مَسَرَّةٍ و تَهاني

وقد دمج في هذا الاستفهام التمني المستبعد بالأمل القليل اللذيذ والذكري الجميلة في الأيام المنصرمة. حتي أنه في بعض الاستفهامات عندما لا يجد الإخوان جنبه وبالقرب منه، يظن أن المشكلة فيه فيقول:

ما لي أُرَدِّد ناظري و لا أري الـ / أحبابَ بينَ جماعةِ الإخوانِ

والاستفهام في كلا القصيدتين ليس لطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بل انزاح عن أصله إلي أفاق أرحب ودلالات أوسع وغايات أكبر. وهذا النمط والفن نراه أكبر في قصيدة شمس الدين الكوفي إذا ما قيست بقصيدة ابن شهيد؛ ليكشف لنا عما في ضمير الشاعر من حيرة وعبرة وقد أفضي هذا الاستفهام وتكراره في قصيدة شمس الدين الكوفي أن يرتدي شعره ثوبا من الجمال والإبداع عبر الحيوية التي يخلقها هذا الأسلوب.

٤/٧. المستوي البلاغي

١/٤/٧. التشبيه

التشبيه مسلك بياني كثُر وروده في أشعار العرب منذ العصر الجاهلي وله روعة وجمال يدركها المتلقي في سياق النص الأدبي. قال القزويني عن هذا: «وإذا عرّفتَ معني التشبيه في الاصطلاح فاعلَم أنّه ممّا اتفق العقلاء علي شرف قَدرِه وفخامة أمرِه في فنّ البَلاغة وأنّ تعقيب المعاني به يضاعِف قُواها في تحريك النفوس إلي المقصود بها مدحاً كانت أو ذمّاً أو افتخاراً"(الخطيب القزويني، ١٩٧١: ١٦٤) فالتشبيه هو اشتراك أمرين في صفة من الصفات، وهو صورة قائمة علي الربط، فالتشبيه هوالدلالة علي أمر لأخر في معني. يمتنع هذا الفنّ بإعطاء صورة فنية، فهو وسيلة لإغناء النص وتوسيع الفضاء الدلالي. ومن الأسباب التي جعلت الشاعر يعتمد هذا الفنّ هو إعطاء صورة لبلده وشعبه وعرضها أما لمُتلقيه.

وقد استخدم الشاعران هذا الأسلوب في بناء الصورة الشعرية لإثرائها بالحركة والحيوية الناتجة من المشبه والمشبه به:

جاء في قصيدة شمس الدين الكوفي؛

قَالَت غَدَوا لَمَّا تَبَدَّدَ شَملُهُم / و تَبَدَّلوا مِن عِزِّهِم بِهَوان

كدَمِ الفَصَادِ يراقُ أرذَلَ مَوضِعٍ / أبداً و يخرُجُ مِن أعَزِّ مَكانِ

فالناظر في هذا التشبيه يري أن التشبيه قد خلق صورة متحركة تثير في داخل السامع، العجبَ والغرابة وتُبين مكانة المشبه عندَ الشاعر؛ وهذا لا يمكن إيجاده بغير أسلوب التشبيه.

وجاء في قصيدة ابن شهيد:

كانت عراصُك لِلمُيمِّمِ مَكةً / يأوي إليها الخَائفونَ فينصَروا

أراد الشاعر أن يقول أن قرطبة كانت آمنة مطمئنة لا يخاف به أحد من شرٍّ، لكنّه لو عبر بهذا الشكل دون أن يستخدم التشبيه لفقد الكلام جماله ولمّا أحس السامع بتلك الدينامكية والحركة التي جلبها التشبيه، فالشاعر حينما شبه عرصات قرطبة بمكة وأكد ذلك بقوله يأوي إليه الخائفون» أبدع في الصورة وترك ذلك المعني المطروق يرتدي حُلَّةً مطرّزة تُخرجه من الابتذال غير الرغوب فيه إلي الكمال المنشود. وكلا الشاعرين لم يترك هذا الأسلوب بل استعانا به علي إضفاء الجمال علي شعرهم وقصائدهم، واستطاعا من خلال التشبيه أن يحوّلا النصَّ المكتوب إلي نصٍّ مسموعٍ كأنك تشعر بحركة وإيقاع يمر من جانبك.

٢،٤،٧. الاستعارة

إذا كانت عملية الإخبار علّة الحدث اللساني أساساً فإن غائية الحدث الأدبي تطغي علي الإبلاغ ومتجهةً نحو الإثارة وتأتي الأسلوبية بدراسة الخصائص اللغوية لتحوّل الخطاب عن سياقه الإخباري إلي وظيفته التأثرية الجمالية (المسدّي، ١٩٨٢: ٣٥و٣٦).

قلّما نجد نصا شعريا خاليا من ملامح البيان البلاغي ومن أكثرها الاستعارة. والقصيدتان اللتان يقوم البحث بدراستهما لا يستثنيان عن هذه القاعدة إذ إن الشاعر يتجه نحو جماليات الاستعارة بما فيه من التأثر في المعني والمبني فضلا عن إضفاء الجمال للنص الشعري. فالاستعارات الموظفة في هاتين القصيدتين هي كالتالي:

أما أشهر الاستعارة في شعر شمس الدين الكوفي فهي:

«إن لَم تُقَرّح أدمُعي أجفَاني» «ما لِي و لِلأيامِ شَتَّتَ صَرفُها» «و خَلاّنِي بِلا خِلّانِ» «ما حَلَّهَا مِن بَعدِكم غيرُ البَلَي و الهَدمِ و النّيرانِ» «سَألتُها لكن بِغَيرِ تَكلُّمٍ» «يا دارُ» «فَعَلَيهِمُ يبكي الهُدَي و شَعائرُ الإيمان» «قالت أي الدار..» «أفنَتهُمُ غِيرُ الحَوادث» «يدِ الأمانِ» «نَجتَني قُطُوفَ كلَّ أمَانِي» «و الدَّهرُ تَخدِمُنَا جَمِيعُ صُروفِهِ» «و الوقتُ يعدِينَا عَلَي العُدوانِ» «قد عَزَّ اللقاءُ» «و سدَّدَت طُرُقَ المَزارِ طَوارقُ الحَدَثانِ» «قَلبي العَاني» «فلا سَرَتِ النّسيمُ ولا زها زهرٌ ولا ماسَت غُصونُ البانِ»

والاستعارة في شعر ابن شُهَيد فأشهرها هي:

«لا تَسألنَّ سِوي الفَراقِ فإنهُ ينبِيك عنهم» «جارَ الزمانُ عَلَيهِمُ» « جَرَتِ الخُطُوبُ علي مَحلِّ ديارِهم» «فدَعِ الزَّمانُ يصوغُ في عَرصاتِهِم نُوراً تكادُ له القُلُوبُ تُنَوّرُ» «دَمعُها مُتَفَجّرُ» «و العَيشُ فيها أخضَرُ» « والدارُ قد ضَرَبَ الكمالُ رِواقَهُ فيها و باغُ النَقصِ فيها يقصُرُ» «فَتَعَمَّمُوا بجمالِها و تأزَّروا» «وبُدُورُها بقُصُورِها تَتَخَدَّرُ»

تحليل الاستعارة عند الشاعرين:

من حيث الكم: بعد دراسة القصيدتين تبين أن الشاعرين قد استخدما فن الاستعارة في أكثر أبياتهم ولم تخلو أكثر الأبيات عندهما من هذه الصنعة ولم تأت هذه الصنعة عند ابن شهيد تكلفا بل أتت لبسط المعني ولجعل صورِ تشرح ما في داخل الشاعر من ألم وحرقة؛ فمثلا في قوله «جارَ الزمانُ» أراد أن يدل علي أن: دوام الحال من المحال وأن الحال قد تغييرت بأهلها في ليلة وضحاها ولم يدُم لهم النعيم طويلا ولكأنّ هذا التغيير والتبديل سلطان غشوم؛ لأمر ما عصف بهم ظلما وأهلكم جورا.

وأيضا شمس الدين الكوفي يرثي بغداد التي كانت عامرة زاهرة جميلة منارة العلم منصوبة فيها فلم تلبث حتي أتاها المغول فبَدَّلوا العمران بالخرب والأمن الخوف والجوع والسلامة بالهلاك والألم ولم يجد طريقا أنسب ليصور ما رأته عينه سوي الاستعارة فاتخذها سبيلا لذلك.

من حيث التناسب مع الجو العام للقصيدة وخدمة المعني:

بما أن القصيديتن يعكسان ما ألمّ بالشاعرين من حزن وفراق ولوعة فلأجل ذلك قد استخدام الاستعارة بكثرة لأنها توسع الخيال وتُمكن الشاعر من بسط المعني وربط الخيال بالواقع. ومن هذا المنطلق نجد الشاعرين قد وظفا أشكالا فنية كالتشخيص وغيره ليتركا في النفس تأثيرا؛ إذ إن هذا النوع من الصوة يعطي الأولوية للخيال وليفتح الأفاق في عيني المتلقي. إذن فإن الاستعارة عند الشاعرين قد لعبت دورا هاما وشكلت سمةً أسلوبيةً بارزةً.

وغالب الاستعارة عند الشاعرين مبنية علي التجسيد وقد حوّل هذا الأسلوبُ المعاني غير المحسوسة إلي أجساد تري وتُحس؛ كقوله:

و حَياتِكم ما حَلَّهَا مِن بَعدِ كم / غيرُ البَلَي و الهَدمِ و الثّيرانِ

حيث جعل شمس الدين الكوفي البلي والهدم والنيران في صورة الشخص الذي يأتي ليحل محلّ غيره ويسكن داره وهذا يترك للكلام تأثيرا بليغا في نفس السامع.

ومن هذا النمط في شعر ابن شهيد يمكن الإشارة إلي:

جارَ الزَّمانُ عَلَيهِمُ فَتَفَرَّقوا / في كلِّ ناحيةٍ وبادَ الأكثرُ

لايصال المعني للمخاطب بطريقة توصل فظاعة ما حل بهم في تلك الأيام سلك سبيل الاستعارة المبنية علي التشخيص والتجسيد فشبّه تلك الأيام بالسلطان الذي طغي علي أهل زمانه فاضطرهم أن يفرّوا في كل ناحية في الأرض خوفا منه.

٣،٤،٧. الكناية

في الاصطلاح هي: «كلّ لفظة دلّت علي معني يجوز حمله علي جانبي الحقيقة والمجاز، بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز» (ابن الأثير، ١٩٩٨: ١٧٢/٢) ومرجع الكناية إلي المعني لا إلي اللفظ. والكناية من وسائل تصوير المعني وهي أبلغ من التصريح في الدلالة عليه، فإنك «إذا كنّيت عن كثرة القِري بكثرة رماد القدر، كنت قد أثبت كثرة القري بإثبات شاهدها ودليلها.. وذلك لأنه يكون سبيلها حينئذ سبيل الدعوي مع الشاهد» (الجرجاني، ١٩٨٨: ٣٤٠).

ومن الصور البيانية التي لجأ إليها الشاعران في قصيدتيهما هي الكناية. وقد جاء الكناية في القصيدتين مرتبطة بجو القصيدتين وغرضهما الأساسي وهو الرثاء عند شمس الدين الكوفي وابن شهيد.

الغرض من الكناية: الغاية التي دعت الشاعرين لاستخدام هذا الفن هو وظيفتها التي تكمن في خلق صورة تُؤثر في نفس المتلقي مما يعني أنها "تقدّم للمتلقي تجربة الشاعر الأدبية بصورة غير مباشرة وبشكل مؤثر وبصياغة تتضافر فيها مكوّنات الصورة جميعها لتُشكل في النهاية نسيجاً لغويا يتم من خلاله نقل الفكرة المراد تبليغها"(الدهان، ٢٠٠٠: ٢٣٩).

ومن التصوير ما جاء بالكناية لدي شمس الدين الكوفي:

وسألتُها لكن بغير تكلُّمٍ / فَتَكلَّمَت لكن بِغَيرِ لِسانِ

فقوله "فَتَكلَّمَت لكن بِغَيرِ لِسانِ" أن خراب الدار وخلوّها أمارة علي رحيل أهلها وهذا أبدع في التصوير من التصريح وأبلغ في إيصال القصد من ظاهر اللغة وألفاظها الموضوعة للحقيقة فعدل عن ذلك إلي طريق الكناية.

ومن التصوير عبر الكناية عند ابن شهيد في قصيدته:

كبِدِي علي عُلَمائِها حُلَمائِها / أُدَبائِها ظُرَفائِها تَتَفَطَّرُ

قوله: "كبِدِي تَفَطَّرُ" كناية عن شدة الحزن والأسي وما كان هذا الحزن بلغ منه كلَّ مبلغ فأعرض عن سبيل الحقيقة إلي كناية ليبين لمن يسمعه عظم الحزن والوجل والأسي والتحسر.

الخاتمة والاستنتاج

يكشف الأسلوب عن شخصية الإنسان وما يجول في قرارة نفسه والأسلوبُ هو ذلك الجسر الذي يوصلنا إلي ما يضمره صاحب الكلام وقد كان هذا الأمر جليا في شعر ابن شهيد وشمس الدين الكوفي حيث يتمكن القارئ عبر معرفة الأسلوب أن يستشفّ ما وراء الكلمات وليتمكن من قراءة ما بين الكلمات والسطور، فالكثير مما ظهر بمعونة الأسلوب قد لا يقرأه القارئ العادي الذي ليس له معرفة بعلم الأسلوب والأسلوبية.

-بين الأسلوب والعلوم الأخري كعلم الأصوات والتجويد والبلاغة والنحو صلات متعددة تساعد علي بيان ترابط النص وتماسكه وما بين الكلمات ودلالاتها وقد اتضح خلال الدراسة أن النص لا يمكن فهمه فهما سالما كاملا دون الرجوع إلي هذه العلوم وبناء جسر يمر بينها.

تتمثل وظيفة الأسلوبية في فحص الأنواع المؤثرة ودراسة الوسائل التي تعبر بها اللغة وتحليل النظام التعبيري ومن خلال تحليل سمات الأسلوبية في هاتين القصيدتين تمكن الباحث في الكشف عن وظيفة الأسلوبية وكيف أن لكل تعبير غاية عند الشاعر تختلف عن تعبير آخر كان بإمكانه أن يأتي به إلا أنه آثر مثلا التصريح أو الكناية علي الآخر لبغية. اتضح أن الأسلوبية أداة تساعد القارئ والنقاد لفتح الشفرات المغلقة في النص الذي يبدو غامضا وغير منسجم أو أقل تماسكا وتعبيرا لما في داخل الشاعر.

قائمة المصادر والمراجع

الأبطح، جلال(١٩٩٤م). **الأسلوبية**. ط. حلب: مركز الإنماء الحضاريّ.

ابن الأثير، ضياء الدين(١٩٩٨م). **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور(١٩٩٤م). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

الأعظمي، وليد، (٢٠٠٩م)، **أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران**، بغداد: مكتبة الرقيم.

أنيس، إبراهيم، (٢٠١٠م)، **الأصوات اللغوية** (د.ط) مكتبة الأنجلو المصرية.

بشر، كمال، **علم الأصوات**، (د.ط) القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

بليت، هنريش(١٩٩٩م). **البلاغة و الأسلوبية** نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، المترجم: محمد العمري، بيروت-لبنان: افريقيا الشرق.

الجرجاني، عبدالقاهر(١٩٨٨م). **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، بيروت: دار الكتب العلمية.

حسان، تمام(١٩٩٨م). **اللغة العربية معناها ومبناها**، القاهرة: عالم الكتب.

خان، محمد(٢٠٠٢م). **اللهجات العربية والقراءات القرانية**، دراسة في البحر المحيط، المغرب: دار الفجر للنشر والتوزيع.،

الخطيب القزويني(١٩٧١م). **الإيضاح في علوم البَلاغة**، المحقق: ابراهيم شمس الدين، ط٢، بيروت - لبنان: دارالكتب العلمية.

خفاجي، محمد عبد المنعم؛ محمد السعدي فرهود؛ عبدالعزيز شريف(١٩٩٢م). **الأسلوبية و البيان العربي**، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الدهان، أحمد علي(٢٠٠٠م). **الصورة البلاغية عند عبدالقاهر الجرجاني منهجا ونقدا**، منشورات وزارة الثقافة العربية في جمهورية سوريا العربية.

الزركلي، خير الدين (٢٠٠٢م). **الأعلام**، بيروت : العلم للملايين.

الزمخشري، جارالله(١٩٩٢م)، **أساس البلاغة**، بيروت: دار الكتب العلمية.

السعيد، قرفي(٢٠١٠م). **البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا أبي ماضي**، مذكرة من متطلبات شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، إشراف الأستاذ الدكتور احمد موساوي.

سليمان، فتح الله أحمد (٢٠٠٨م). **الأسلوبية مدخل النظري ودراسة تطبيقة**، ط١، مصر- القاهرة: دار الأفاق العربية.

عبدالجليل، عبد القادر (١٩٩٨م). **الأصوات اللغوية**، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد المطلب، محمد(١٩٩٤م). **البلاغة و الأسلوبية**، ط١، مصر: مكتبة لبنان ناشرون.

فضل، صلاح (١٩٩٨م). **علمُ الأسلوب مبادئُه و اجراءاتُه**، ط١، القاهرة: دار الشروق.

القرشي، أبو زيد محمد ابن أبي الخطاب(١٩٨٦م). **جمهرة أشعار العرب**. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد داود، محمد(٢٠٠١م). **العربية و علم اللغة الحديث**، (د ط)، القاهرة: دار غريب.

المسدّي، عبد السلام(١٩٨٢م). **الأسلوبية و الأسلوب**، ط٣، الدار العربية للكتاب.

يداللهي فارساني، عباس(١٣٩٨ش). «**مقاربة أسلوبية في قصيدة "مَلحَمَة الصَّمود" لسمير العمري**»، **اضاءات نقدية (فصلية علمية)**، السنة التاسعة، العدد الرابع و الثلاثون، صص ١٣١-٨٥.

المصادر:

منصوري، زينب(٢٠١٠م). «**ديوان أغاني أفريقيا لمحمد الفيتوري دراسة أسلوبية**» رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، كلية اللغة والآداب.

الموسي، لهاد(١٩٨٧م). **نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث**، ط٢، عمان: دار البشير.

Al-Abtah, Jalal (1994)," Stylistics", P.Halab: Aleppo, Cultural Development Center.

Ibn al-Atheer, Zia al-Din (1998), Proverbs in the literature of the writer and poet, Beirut: Center of Scientific Books.

Ibn Manzur (1994). Lisan Al Arab, Beirut: Sader for Publishing.

Al-A'zami, Walid, (2009), A'ayan Al-Zaman, Jiran Al-Nu'man's fi Maqbare Khaizan, Baghdad: Al-Raqeem Library.

Anis, Ibrahim, (2010), Linguistic Voices (P.O) Anglo-Egyptian Library.

Bishr, Kamal, Phonology, (P.O), Cairo, Gharib for Printing and Publishing.

Plit, Heinrich (1999). Rhetoric and stylistics towards a semiotic model for text analysis, translated by: Muhammad Al-Omari, Beirut-Lebanon: East Africa.

Al-Jurjani, Abdel-Qaher (1988). Evidence of miraculous Ness in the science of meanings, Beirut: al-Kutub al-Ilmiyya for publishing.

Hassan, Tammam (1998). The Arabic language, its meaning and structure, Cairo: Alam Al-Kotob for publishing.

Khan, Muhammad (2002). Arabic dialects and Quranic readings, a study in the ocean, Morocco: Al-Fajr for publication and distribution.,

Al-Khatib Al-Qazwini (1971). Clarification in the Sciences of Rhetoric, Investigator: Ibrahim Shams Al-Din, 2nd Edition, Beirut - Lebanon: al-Kutub al-Ilmiyya for publishing.

Khafagy, Mohamed Abdel Monem; Muhammad Al-Saadi Farhoud; Abdul Aziz Sharif (1992). Stylistics and the Arabic Statement, 1st Edition, Cairo: The Egyptian Lebanese for publishing.

El-Dahan, Ahmed Ali (2000). The rhetorical image of Abdul Qaher Al-Jarjani, method and criticism, publications of the Ministry of Arab Culture in the Arab Republic of Syria.

Al-Zarkali, Khair Al-Din (2002). Al-Alam, Beirut: Al-Elm Le-Almalyeein for publishing.

Al-Zamakhshari, Jarallah (1992), The Basis of Rhetoric, Beirut: al-Kutub al-Ilmiyya for publishing.

Al-Saeed, Qarfi (2010). Stylistic structures in the poetic discourse of Elia Abi Mazi, a note from the requirements for a master's degree in Arabic language and literature, supervised by Professor Dr. Ahmed Moussawi.

Suleiman, Fathallah Ahmad (2008). Stylistics: Theoretical Introduction and Applied Study, 1st Edition, Egypt - Cairo: Al Afaq Al Arabiya for publishing.

Abdul Jalil, Abdul Qadir (1998). Linguistic Voices, 1st Edition, Amman: Safaa for Publishing and Distribution.

Abdul Muttalib, Muhammad (1994). Rhetoric and Stylistics, 1st Edition, Egypt: Library of Lebanon Publishers.

Fazel, Salah (1998). The Science of Style: Its Principles and Procedures, 1st Edition, Cairo: Al-Shorouk for publishing.

Al-Qurashi, Abu Zaid Muhammad Ibn Abi Al-Khattab (1986). Arab poetry. Beirut al-Kutub al-Ilmiyya for publishing.

Muhammad Davoud, Muhammad (2001). Arabic and Modern Linguistics, (P.O), Cairo: Gharib for publishing.

Al-Masadi, Abd al-Salam (1982). Stylistics and Style, 3rd Edition, Al-Arabye for publishing.

Mansouri, Zainab (2010). "Diwan of African Songs by Muhammad Al-Fitouri, a stylistic study" a thesis submitted to obtain a master's degree, Algeria, Hajj Akhzar University, Faculty of Language and Arts.

Al-Mousa, Lahad (1987). The theory of Arabic grammar in the light of modern linguistic approaches, 2nd Edition, Amman: Al-Bashir for publishing.

Yadullah Farsani, Abbas (1398). "A stylistic approach in the poem "Makahma Al-Somoud" by Samir Al-Omari, Critical Illuminations (Scientific Quarterly), The ninth year, P: Thirty-Four, pp. 131-85.

COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلى: شب پابیشه سیده محترم، فرزانه سیدبابک، قلی تبار مرضیه، باقر علیرضا، مقارنة أسلوبية بين قصيدتي في رثاء بغداد لشمس الدين الكوفي و في رثاء قرطبة لابن شُهَيد، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الأربعة و الخمسون ، صيف ۱۴۴۳، الصفحات ۳۶-۱۷.